

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(281) - وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيَسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا \$
وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا؟ (سورة مريم 56 - 57). وقال تعالى في بيان إبراهيم عليه السلام: ? وَكَذَلِكَ نُزِّي إِبْرَاهِيمَ إِلَى بَرَاءةٍ وَسَّامَاتٍ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ? (سورة الأنعام: 75). وان نوحاً عليه السلام سعى لإقامة الدين كما أرشد تعالى: ? شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهَذَا إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ...? (سورة الشورى: 13). وانه تبارك وتعالى جعل الرسل عليهم السلام قضاة لأهل بلدهم وللعوام كما أرشد □ تعالى: ? وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ? (سورة يونس: 47). فنفهم ان □ تعالى بعث الرسل الكرام عليهم السلام لهداية القوم وهداية أممهم ولاصلاحها بإقامة القسط في القضاء وكذلك جرى حكم □ تعالى في الدنيا. وأنزل معهم كتباً واضحة كما أرشد □ تعالى ? قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَّا إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَّا مِنَّا وَإِلَىٰ رَبِّنَا عِيسَىٰ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمِمَّا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمِمَّا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا تُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُّسْلِمُونَ? (سورة البقرة: 136). وأرشد تعالى: ? وَجَعَلْنَا هُمُ الْأَثِمَةَ يَهْدُونَنَا بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ? (سورة الأنبياء: 23). وقال تعالى: ? أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبِيَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَوًى فَقَدْ وَقَعُوا كَلَامًا بِهَا فَوَعُودُهُمْ إِلَىٰ سُبُوحِ رَبِّهِمْ لَئِنْ زُكِّرُوا إِلَيْهِمْ فََيَهْدُوهُمْ أَقْبَدَهُمْ أَشَدُّ لَكُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ? (سورة الأنعام: 89 - 90). وقال تعالى: ? وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا? (سورة الفرقان: 35). ودعا موسى عليه السلام إلى □ تعالى ? وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِهَا \$ هَارُونَ أَخِي